Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحداثه فى التاريخ ومصاير الأُمم ، كلها موضع للذكرى والتذكر ، مثل آياته المنزَّلة فى كتبه على رُسُله .

يقول تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِى الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً ، إِنَّ فِى ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لأُوْلِى الأَلْبَابِ ﴾ (١) .

وقال تعالى بعد أن ذكر السماء والأرض والجبال والنبات ، وكيف أحسن الله خلقها ، وأتقن صنعها : ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ (٢) .

وقال تعالى فى قصة أيوب ، وكيف عافاه الله بعد ابتلاء ، وشفاه بعد سقم ، وكشف ما به من ضر ، وأعاد إليه أهله : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لأُوْلِى الأَلْبَابِ ﴾ (٣) .

وقد تكرر فى القرآن مرات عدة : أن التذكر من صفات أُولى الألباب ، بل إنه مقصور عليهم مخصوص بهم ، كما تفيده صيغة « إنما » أو صيغة « ما » و« إلَّا » .

يقول تعالى : ﴿ يُؤْتِى الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ، وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ (٤) .

﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ (٥) .

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ، إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ (٦) .

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ (٧) .

---

(١) الزمر : ٢١ (٢) سورة ق : ٨ (٣) سورة ص : ٤٣
(٤) البقرة : ٢٦٩ (٥) آل عمران : ٧ (٦) الرعد : ١٩
(٧) الزمر : ٩